



اتفاق التهدئة (الأمريكي_ الروسي) في غوطة دمشق، وشمال الساحل السوري هو جريمة في ذاته. هو محاولة لإعطاء القتلة المجرمين من الروس والإيرانيين، ومن العصابات الكردية المتحالفه بشار الأسد، ومن قوات داعش الإرهابية الشريرة المتحالفه مع كل الأشرار على الساحة الدولية والسوبرية ضد الشعب السوري، إعطاء كل هؤلاء فرصة أكبر للانفراد بمحافظة حلب ومدينتها، لإبادة سكانها، وتدمير عمرانها لتحقيق المخطط الرهيب في كسر إرادة الشعب السوري، وتطويعه، وإعادته تحت سيطرة الاحتلال الطائفي الأسدية..

إن الصمت الدولي عن حجم الجريمة الإرهابية، بل عن الهولوكست الحقيقى الذي ينفذ على عين المجتمع الدولي بكل قواه، بين منخرط في الجريمة ومتواطئ لها ومتواطئ عليها، هو تكريس للجريمة، هو تقديم فرصة زمنية أطول لكل فرق الجريمة ليستكملوا جريمتهم، ويمضوا في مشروعهم في إبادة حلب وتدمير خضرائها إلى غايتها...

التهدة بحد ذاتها جريمة، وهو تكريس للجريمة، ومن سيقبل بهذه التهدئة، مهما كانت ذرائعه ومعاذيره، ومهما كان اسمه وعنوانه وشعاره، هو مجرم وخائن للشعب السوري وللثورة السورية، خائن لدماء الشهداء الذين قضوا ومضوا، خائن للقابضين على جمر الثورة، الثابتين على عهودهم الموفين بما عاهدوا الله عليه.

إن القبول بهذه التهدئة تحت أي عنوان هو تقديم نصر رخيص للعدو الروسي الصفوی الأسدی، وتمكين حلف الشر هذا من اختراق الثورة، ودق إسفين بين الثوار...

وفي مناخ الهولوكست الذي وأد حتى الآن قريرا من مليون شهيد سوري وشرد نصف سكان سوريا، والذي من دمر العديد من المدن السورية إنسانا وعمراها، ثم ما هو يحرق ما تبقى من محافظة حلب بعد حمص منذ ثمانية أيام، لم يعد من المقبول لأي سوري حر شريف أن يخفي رأسه تحت جناحيه، وأن يدبر رأسه للمشهد العاصف بالدم كأنه لا يعنيه وكأنه ليس جزءا من هذا الشعب ولا من هذا الثورة.

حلب لن تستسلم، ولا يجوز أن تستسلم، ولن تنتصر حلب إلا بإرادة وطنية حقيقة من شمال سوريا إلى جنوبها، تتحمل فيها كل محافظة ومدينة وبلدة وقرية وهي مسؤليتها، وإنما فهو الخذلان والخاذا، وهي الخيانة والجريمة والعار الذي سيلف أهله في التاريخ الوطني إلى أبد الآبدين..

أما القيادات المتواطية، ومدعوا الصداقة المتفالفون، عما على الأرض السورية من عدوان، بعد أن انحمست في الحرب على الشعب السوري قوى الشر الدولية والإقليمية حتى الآذان؛ فهؤلاء باتوا، علموا أو جهلو، جزء من الجريمة المدبرة والمقررة،

أداء الواجب لا يكون دائما اختيارا بل هو قي كثير من الأحيان اضطرار لا خيار لصاحبـه فيه.

لقد خذلت هذه الثورة المباركة وتركـت المدن السورية تواجه مصيرها مدينة بعد مدينة، وبـلدة بعد بلدة في يوم في درعا، وآخر في الزبداني وثالث في بلدات الغوطة أو في حمص وها نحن اليوم نواجه الكارثـة اليـوم في حلب حيث يعيش ثـلث سـكان سوريا..

أيها السوريون الأحرار الأباء...

هـبوا هـبـة رـجـل واحد، قـفـوا في وجهـه عـدوـكم الأـبـدي الـوـجـودـي الـذـي لـن يـرـحـم منـكـم طـفـلا وـلا شـيـخـا وـلا اـمـرـأـة، فـكـلـمـكـم مـسـتـهـدـفـونـ، وـكـلـمـكـم فيـ تـصـنـيـفـه وـتـصـنـيـفـ دـاعـمـيـه إـرـهـابـيـونـ وـمـجـرـمـونـ عـلـى خـلـفـيـة تـصـنـيـفـ الطـائـفـيـ الـذـي تـعـلـمـونـ...
أـيـهـا السـوـرـيـوـنـ الأـحـرـارـ الأـبـاءـ...

فيـ حـورـانـ وـفـيـ الغـوـطـةـ وـدـمـشـقـ وـحـمـصـ وـحـمـةـ وـحـلـبـ وـحـمـةـ وـالـسـاحـلـ وـالـرـقـةـ وـدـيرـ الزـورـ وـالـقـامـشـلـيـ نـدـاءـ رـبـكـمـ يـحـذـرـكـمـ: ((وـلـاـ تـرـكـنـوـا إـلـى الـذـيـنـ ظـلـمـوـا فـتـمـسـكـمـ النـارـ))ـ هـوـ وـالـلـهـ عـارـ الدـنـيـاـ وـنـارـ الـآـخـرـةـ وـسـيـعـلـمـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـا وـذـلـوـا وـتـخـالـذـلـوـا وـخـذـلـوـا أـيـ منـقـلـبـ يـنـقـلـبـونـ...ـ

مركز الشرق العربي

المصادر: